

يكشنبه ۱۱/۱۲/۱۴۰۴ - ۱۲ رمضان ۱۴۴۷ - ۳۰ فوریه ۲۰۲۶ - درس ۱۰۱ فقه روابط انسانی از فقه مدیریت رفتار سازمانی از فقه الاداره از فقه معاصر - نقشه راه مصباح الشریعه - روابط اربعه - رابطه چهارم رابطه مدیر با خلق - اصول سبعة - اصل پنجم - شفقت (۲) - فقه اللغة و فقه الحديث

❖ مسئله ۱۰۱: کارکنان نسبت به همکاران باید رفتار سازمانی شفیقانه را برگزینند، یعنی همواره در خوف از آسیب و ضرر دیدن آنان باشند و در جهت رفع و دفع آن باید اقدام کنند

شفقت خوف ناصح نسبت به منصوح است،^۱ یعنی ترس از بدی ناشی از دل‌سوزی کمالین که مادر و پدر نسبت به فرزند چنین هستند و هر لحظه از انحراف و آسیب دیدن او ترس دارند، زیرا ناصح و خیرخواه او هستند. لذا همواره در ترس از آلودگی او به شر هستند. شفق هم در لغت پارچه‌ی نازک را می‌گویند.^۲ لذا شفقت ناشی از دل‌نازکی

^۱ الشَّفَقُ: الرديء من الأشياء و قلما يجمع. و أَشْفَقْتُ أي جئت به شفقاً، و أَشْفَقْتُ العطاء و شَفَّقْتُهُ تَشْفِيقًا: جعلته شفقاً. و ملحفة شَفَقٌ، و ثوب شَفَقٌ سواء. و الشَّفَقُ: الخوف، و هو مُشْفِقٌ أي خائف. و الشَّفَقُ و الشَّفَقَةُ: أن يكون الناصح من النصح خائفًا على المنصوح، و أَشْفَقْتُ عليه أن يناله مكروه. و الشَّفِيقُ: الناصح الحريص على صلاح المنصوح. (فراهیدی، کتاب العین، ج. ۵، ص. ۴۴)

^۲ و بیان لزوم ذلك: إنَّ الإحسان إنما يصدق لو فعل المحسن نفعاً لغرض الإحسان إلى المنتفع، فإنه لو فعله لغير ذلك لم يكن محسناً؛ و لهذا لا يوصف مطعم الدابة لتسمن حتى يذبجها بالإحسان في حنَّها، و لا بالإلزام عليها، و لا بالرحمة؛ لأنَّ التعطف و الشفقة إنما يثبتان مع قصد الإحسان إلى الغير لأجل نفعه لا لغرض آخر يرجع إليه. (مظفر، دلائل الصدق لنهج الحق، ج. ۳، ص. ۳۶) و أما قوله: «إنَّ التعطف و الشفقة إنما يثبتان مع قصد الإحسان إلى الغير لأجل نفعه». (همان، ص. ۳۷) الحنو: العطف و الشفقة؛ يقال: حنا يحنو حنواً، و حنا عليه يحنو، و أحنى يحنى؛ انظر: لسان العرب، ج. ۳، ص. ۳۷۱ مادة «حنا». (همان، ج. ۶، ص. ۵۵۷) عقوق الوالدين أي: عصيانهما و ترك الشفقة عليهما و الإحسان إليهما و الاستخفاف بهما، و أدنى مراتبه ما قال الله تعالى فلا تَقُلْ لهما أفٍ. (میانجی، مکاتیب الرسول ﷺ، ج. ۲، ص. ۵۷۴) و إن بيانه هذه الأخبار للرحمة و الشفقة عليك، و ذلك هدى من الله من. (همان، ص. ۶۳۱) لتكن علاقتكم مع بعضكم علاقة وِدٍّ و تراحم و تواصل، فالدينا لا تستحق التشكي و التنازع و التباغض. الدنيا لا تساوي شيئاً حتى توقعوا أنفسكم من أجلها في ما لا يرضي الله. فإن أظال الله في عمري و رجعت إليكم حياً، فسأكتب لكم إن شاء الله شيئاً، رغم قناعتی بكفاية ما كتبه غيري من العلماء الأعلام. و أوصيكم باحترام الكبار و خاصة الحاج مهدي الذي هو في مكاني، و لا تنسوا الشفقة على الصغار و الرأفة بهم. (میانجی، مکاتیب الأئمة، ج. ۱، ص. ۱۷) التصغير يفيد الشفقة و التحنن و التعطف. (رازی، الفهرست، ص. ۱۶۷) الشَّفَقُ: الرديء من الأشياء و قلما يجمع. و أَشْفَقْتُ أي جئت به شفقاً. و أَشْفَقْتُ العطاء و شَفَّقْتُهُ تَشْفِيقًا: جعلته شفقاً. و ملحفة شَفَقٌ، و ثوب شَفَقٌ سواء. و الشَّفَقُ: الخوف، و هو مُشْفِقٌ أي خائف. و الشَّفَقُ و الشَّفَقَةُ: أن يكون الناصح من النصح خائفًا على المنصوح. و أَشْفَقْتُ عليه أن يناله مكروه. و الشَّفِيقُ: الناصح الحريص على صلاح المنصوح. (فراهیدی، کتاب العین، ج. ۵، ص. ۴۴) و الشَّفَقَةُ في النصح من ذلك، و الشَّفِيقُ: الناصح، و هو شَفِيقٌ على صاحبه. (صاحب بن عباد، المحیط في اللغة، ج. ۵، ص. ۲۴۲) و أَبْقَيْتُ على فلانٍ: بمعنى أَشْفَقْتُ عليه. و البُقْيَا: الشَّفَقَةُ، و كذلك البُقْيَةُ. (همان، ج. ۶، ص. ۵۴) أنك تصدق على الفقير لسد خلته، و تبرذا الحق لا جلاب مودته و من ثم قيل بر الوالدين، و يجوز أن يقال البر هو النفع الجليل و منه قيل البر لسعته محلاً له نفعه، و يجوز أن يقال البر سعة النفع، و منه فيه البر الشفقة. (عسکری، الفروق في اللغة، ص. ۱۶۴) (الفرق بين الخشية و الشفقة). (همان، ص. ۲۳۶) الشفقة ضرب من الرقة و ضعف القلب ينال الانسان و من ثم يقال للألم إنما تشفق على ولدها أي ترق له و ليست هي من الخشية و الخوف في شيء و الشاهد قوله تعالى (و الَّذِينَ هُمْ مِنْ حَشِيَّةٍ رَحِمَ مُمْشِقُونَ) و لو كانت الخشية هي الشفقة لما حسن أن يقول ذلك كما لا يحسن أن يقول يمشون من خشية رهم، و من هذا الأصل قولهم ثوب شفق اذا كان رقيقاً، و شبهت به البداة لأنها حمرة ليست بالحكمة فقولك أشفقت من كذا معناه ضعف قلبي عن احتمالها. (همان) خلیق به، و مرحبا و أهلا في التحية للنازل بالإنسان، أي: وجدت سعة مكان عندنا، و من هو أهل بيت لك في الشفقة. (مصطفوی، مفردات ألفاظ القرآن، ص. ۹۷) حَنَّتِ المرأةُ، و الناقة لولدها، و قد يكون مع ذلك صوت، و لذلك يعبر بالحيين عن الصوت الدال على النزاع و الشفقة، أو متصوِّراً بصورته. و على ذلك حنين الجذع، و ریح حَنُونٌ، و قوس حَنَانَةٌ: إذا رنَّت عند الإنباض. و قيل: ما له حانئةٌ و لا آنة، أي: لا ناقة و لا شاة سمينة، و وُصِفَتْ بذلك اعتباراً بصوتيهما، و لما كان الحنين متضمناً للإشفاق، و الإشفاق لا ينفك من الرحمة عبر عن الرحمة به في نحو قوله تعالى: وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا (مريم: ۱۳)، و منه قيل: الحنانُ المنان، و حَنَانِيكَ: إشفاقاً بعد إشفاق، و تثنيتة. (همان، ص. ۲۵۹) أَلْعَطُفُ يقال في الشيء إذا ثني أحد طرفيه إلى الآخر، كعطف الغصن و الوسادة و الحبل، و منه قيل للرداء المثني: عَطَافٌ، و عَطَافُ الإنسان: جانباه من لدن رأسه إلى وركه، و هو الذي يمكنه أن يلقى من بدنه. و يقال: ثني عَطَفُهُ: إذا عرض و جفا، نحو: نَأَى بِجَانِبِهِ (الإسراء: ۸۳)، و صَعَّرَ بَحْدَهُ، و نحو ذلك من الألفاظ، و يستعار للميل و الشفقة إذا عدِّي بعلى، يقال: عَطَفَ عليه و ثناه، عَاطِفَةٌ رَحِمٌ، و طَبِيعَةٌ عَاطِفَةٌ على ولدها، و نَاقَةٌ عَطُوفٌ على بؤها، و إذا عدِّي بعن يكون على الضد... (همان، ص. ۵۷۳) و ظَلَّتْ بَمَلَكِيٍّ وَا حَفِ جَرَجَ المَعِي/صِياماً تَفَالِي مُصْلِحِماً أَمِيرُهَا. أي عظيماً في نفسه متكبراً. و رأيتُ النساءَ يَتَفَالَيْنَ. «و ما أشبهك إلا بفالية الأفاعي» و هي هُنَيَّةٌ من جنس الحنافس مُنْقَطَةٌ تكون عند جِجْرَةِ الحَيَاتِ تَفْلِيهِنَّ؛ قال أبو الدقيش: هي سيِّدة الخنافس. تقوله لذي

الشفقة علي الظلمة. (زمخشري، أساس البلاغة، ص. ٤٨٢) و البتّ: أشدّ الحزم الذي تُبائنه الناس، و أردت به المرض الشديد؛ دَمَّتْه بالثَّهم و الشَّره، و قِلَّة الشَّفقة عليها، و أنه إذا رآها عليله لم يُدخِل يده في ثوبها ليحسها، متعرفاً لما بها؛ كما هو عادة الناس من الأبعد فضلاً عن الأزواج. (زمخشري، الفائق في غريب الحديث، ج. ٢، ص. ٤٢١) أي العامة، و أراد بالحمية المناصحة لهم، و الشفقة عليهم. (همان، ص. ٤٢٥) أي عامة الناس و جماعتهم. و أراد بالحمية المناصحة لهم و الشفقة عليهم. (ابن أثير، النهاية في غريب الحديث و الأثر، ج. ٣، ص. ٣٤٣) حديث عليّ «لا تنقطع أسباب الشفقة منهم فَيَنُوتُوا في جدّهم». (همان، ج. ٥، ص. ٢٣١) هَأُؤْمُ: بمعنى تعال، و بمعنى خذ. و يقال للجماعة، كقوله تعالى: هَأُؤْمُ أَقْرَبُوا كِتَابِيَهٗ. و إنّما رفع صوته ﷺ من طريق الشفقة عليه، لئلا يحبط عمله، من قوله تعالى لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ فَغَدْرَهُ لِحَبْلِهِ، و رفع النبيّ ﷺ صوته حتى كان مثل صوته أو فوقه، لفرط رأفته به. (همان، ص. ٢٨٤) و اللَّبِيَّةُ: ثوبٌ كَالْبَيْتِيرَةِ. و اللَّبِيَّةُ: التَّرْدُدُ. قال ابن سيده: هكذا حُكِّي، و لا أدري ما هو. الليث: و الصَّرِيخُ إذا أُنذِرَ القَوْمُ و اسْتَصْرَخَ: لَبَّيْ، و ذلك أن يجعل كِنَانَتَهُ و قَوْسَهُ في عُنُقِهِ، ثم يَقْبِضُ على ثَلْبِيْبِ نَفْسِهِ و انشد: إنّ إذا الداعي اعْتَزَى و لَبَّيَا. و يقال: تَلْبِيْبُهُ تَرْدُدُهُ. و دَارُهُ ثَلْبٌ دَارِي أَي تَمْتَدُّ معها. و أَلَبُّ لَكَ الشَّيْءُ: عَرَضٌ؛ قال رؤبة: و إنّ قرأ أو مَنَكِبَ أَلْبَا و اللَّبْلَةُ: لِحْسُ الشاةِ ولدها، و قيل: هو أن تُخْرَجَ الشاةُ لسانها كأنها تَلْحَسُ ولدها، و يكون منها صوتٌ، كأنها تقول: لَبُّ لَبِّ. و اللَّبْلَةُ: الرِّقَّةُ على الولد، و منه: لَبَّلَيْتُ الشاةَ على ولدها إذا لِحَسْتَهُ، و أَشْبَلْتُ عليه حين تَضَعُهُ. و اللَّبْلَةُ: فِعْلُ الشاةِ بولدها إذا لِحَسْتَهُ بشفتها. التهذيب، أبو عمرو: اللَّبْلَةُ التَّفْرِيقُ؛ و قال مُحَارِقُ بنُ شهابٍ في صفة تَيْسِ عَنَمِهِ: و راحَتْ أَصِيلَاناً، كَأَنَّ ضُرُوعَهَا/دِلَالَةً، و فيها وَاثِدُ القَرْنِ لَبْلُبٌ أَرَادَ بِاللَّبْلُبِ: شَفَقَتَهُ على المعزى التي أُرْسِلَ فيها، فهو ذو لَبْلَبَةٍ عليها أي ذو شَفَقَةٍ. و لَبْلِبُ العنم: جَلْبَتُهَا و صَوْتُهَا. و اللَّبْلَةُ: عَطْفُكُ على الإنسان و معُونَتُهُ. و اللَّبْلَةُ: الشَّفَقَةُ على الإنسان، و قد لَبَّلَيْتُ عليه؛ قال الكميت: و مِنَّا، إِذَا حَزَبْتِكَ الأُمُورُ/عَلَيْكَ المَلْبَلُ و المِشْبَلُ و حُكِّي عن يونس أنه قال: تقول العرب للرجل تَعَطَّفُ عليه: لَبَابٌ، لَبَابٌ، بالكسر، مثل خَذام و قَطام. و اللَّبْلَبُ: التَّخَوُّرُ. و لَبَّلَبَ التَّيْسُ عند السِّفَادِ: نَبَّ، و قد يقال ذلك للظي. (ابن منظور، لسان العرب، ج. ١، ص. ٧٣٤) يعني الفتنة المظلمة فصعَّرها تحويلاً لها، و منها أن يصعُرَ الشَّيءُ في ذاته كقولهم: دُوَيْرَةٌ و جُحَيْرَةٌ، و منها ما يجيء للتحقير في غير المخاطب، و ليس له نقص في ذاته، كقولهم: هلك القوم إلا أهل بَيْبِيَّتٍ، و ذهب الدرهم إلا دُرَيْهَمًا، و منها ما يجيء للدم كقولهم: يا فُوَيْسِقُ، و منها ما يجيء للعطف و الشفقة نحو: يا بُيِّ و يا أَحْيَى. (همان، ج. ٤، ص. ٤٥٩) أي عامة الناس و جماعتهم، و أراد بالحمية المناصحة لهم و الشفقة عليهم. (همان، ج. ٥، ص. ٧) و هو جمع شارف و هو الذي يأتي من ناحية المشرق، و شَرَفٌ جمع شَارِفٍ نادر لم يأت مثله إلا أحرف معدودة: بازِلٌ و بُزْلٌ و حائلٌ و حَوْلٌ و عائدٌ و عُودٌ و عائطٌ و عُوطٌ. و سهم شَارَفٌ: بعيد العهد بالصيانة، و قيل: هو الذي ائْتَكَّتْ ريشه و عَقْبُهُ، و قيل: هو الدقيق الطويل. غيره: و سهم شَارَفٌ إذا وُصِفَ بالعنق و القِدَمُ؛ قال أوس بن حجر: يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاكِبِ/ظَهَارِ لُؤمٍ، فهو أَعَجَفُ شَارِفٌ. الليث: يقال أَشْرَفْتُ علينا نفسهُ، فهو مُشْرَفٌ علينا أي مُشْفِقٌ. و الإِشْرَافُ: الشَّفَقَةُ؛ و أنشد: و من مُضَرِّ الحَمْرَاءِ إِشْرَافٌ أَنفُسِ/عَلِينَا، و حَيَاها إِلَيْنَا مُتَضَرًّا. و دَنُّ شَارِفٌ: قَدِيمُ الحَمْرِ؛ قال الأخطل: سُلَافَةٌ حَصَلْتُ من شَارِفٍ حَلِيقٍ/كَأَمَّا فَارَ مِنْهَا أَبْجُرُ نَعُورُ. و قول بشر: و طائرٌ أَشْرَفُ ذو حُزْرَةٍ/أو طائرٌ لَيْسَ له وَكْرُ. قال عمرو: الأَشْرَفُ من الطير الحُفَّاشُ لأنَّ لأذنيه حَجْمًا ظاهراً، و هو مُنْحَرِدٌ من الرِّبِّ و الرِّيشِ، و هو يَلِدُ و لا يَبْيِضُ، و الطير الذي ليس له وكر طير يُغْبِرُ عنه البحريون أنه لا يَسْقُطُ إلا ريشما يُجْعَلُ لِبَيْضِهِ أَفْخُوصًا من ترابٍ و يُعْطِي عليه ثم يَطِيرُ في الهواء و يبضه يتفقس من نفسه عند انتهاء مدته، فإذا أطاق فَرَحَهُ الطيران كان كأبويه في عادتُهما. و الإِشْرَافُ: سُرْعَةُ عَدُوِّ الخيل. (همان، ج. ٩، ص. ١٧٣) الشَّفَقُ و الشَّفَقَةُ: الاسم من الإِشْفَاقِ. و الشَّفَقُ: الحَيْفَةُ. شَفَقَ شَفَقًا، فهو شَفِيقٌ، و الجمع شَفِيقُونَ؛ قال الشاعر إسحق بن خلف، و قيل هو لابن المعلّى: تَحَوَّى حَيَاتِي، و أَهْوَى مَوْثًا شَفَقًا/أو المَوْثُ أَكْرَمُ نَزَالٍ على الحَزْمِ. و أَشْفَقْتُ عليه و أنا مُشْفِقٌ و شَفِيقٌ، و إذا قلت: أَشْفَقْتُ منه، فإنما تعني حذرتَه، و أصلهما واحد... (همان، ج. ١٠، ص. ١٧٩) يقال شَفَقْتُ. قال ابن دريد: شَفَقْتُ و أَشْفَقْتُ بمعنى، و أنكروه أهل اللغة. الليث: الشَّفَقُ الخوف. تقول: أنا مُشْفِقٌ عليك أي أخاف. و الشَّفَقُ أيضاً الشَّفَقَةُ و هو أن يكون الناصح من بُلُوغِ النُّصْحِ خائفاً على المُنْصُوحِ. تقول: أَشْفَقْتُ عليه أن يَنَالَهُ مَكْرَهُه. ابن سيده: و أَشْفَقَ عليه حَذِرٌ، و أَشْفَقَ منه جَزَعٌ، و شَفَقَ لَعَةً. و الشَّفَقُ و الشَّفَقَةُ: الحَيْفَةُ من شدة النصح. و الشَّفِيقُ: الناصح الحريص على صلاح المُنْصُوحِ. و قوله تعالى: إِنا كُنَّا قَبْلُ في أَهْلِينا مُشْفِقِينَ، أي كنا في أهلنا خائفين لهذا اليوم. و شَفِيقٌ بمعنى مُشْفِقٌ مثل أَلِيمٌ و وَجِيعٌ و دَاعٍ و سَمِيعٌ. و الشَّفَقُ و الشَّفَقَةُ: رِقَّةٌ مِنْ نُصْحٍ أو حُبٍّ يُوَدِّي إلى خوف. و شَفَقْتُ من الأمر شَفَقَةً: بمعنى أَشْفَقْتُ؛ و أنشد: فإِنِّي ذُو مُحافِظَةٍ لِقَوْمِي/إذا شَفَقْتُ على الرِّزْقِ العِيالِ. (همان، ج. ١٠، ص. ١٨٠) استغنوا عن تكسيره بالواو و النون؛ و إنه لكَرِيمٌ من كَرَامِ قومه، على غير قياس؛ حكى ذلك أبو زيد. و إنه لكَرِيمَةٌ من كَرَامِ قومه، و هذا على القياس. الليث: يقال رجل كَرِيمٌ و قوم كَرَمٌ كما قالوا أَدِيمٌ و أَدَمٌ و عَمُودٌ و عَمَدٌ، و نسوة كَرَامٌ. ابن سيده و غيره: و رجل كَرَمٌ كَرِيمٌ، و كذلك الاثنان و الجمع و المؤنث، تقول: امرأة كَرَمٌ و نسوة كَرَمٌ لأنه وصف بالمصدر؛ قال سعيد بن مسوح الشيباني: كذا ذكره السيرافي، و ذكر أيضاً أنه لرجل من تيم اللات بن ثعلبة، اسمه عيسى، و كان يُلُومُ في نصرة أبي بلال مرداس بن أدِيَّة، و أنه منعتَه الشَّفَقَةُ على بناته، و ذكر المبرد في أخبار الخوارج أنه لأبي خالد القناني فقال: و من طريف أخبار الخوارج قول قَطْرِي بن الفجاءة المازني لأبي خالد القناني: أبا خالدٍ إِنْفِرْ فَلَسْتُ بِخالدٍ/أو ما جعلَ الرِّحْمُ عُدْرًا لِقاعِدٍ؛ أ تَرْمَعُ أَنَّ الخارِجِيَّ على الهُدَى/أو أنت مُقِيمٌ بَيْنَ راضٍ و جاحِدٍ؛ فكتب إليه أبو خالد: لَقَدْ زادَ الحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا/بَنانِي، أَهْمَنَّ من الضَّعَافِ؛ مخافة أن يَرِيْنَ البُؤْسَ بَعْدِي/أو أن يَشْرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صابٍ؛ أن يَعْرِينَ، إن كُسيَ الجَواري/فَتَنْبُو العَيْنُ عَن كَرَمٍ عِجافٍ؛ و لو لا ذاك قد سَوَّمْتُ مُهْرِي/أو في الرِّحْمِ لِلضَّعَافِ كافٍ؛ أبانا مَنْ لنا إن غَيْبَتْ عَنَّا/و صارَ الحَيُّ بَعْدَكَ في الحَيْتلافِ؟ قال أبو منصور: و النحويون ينكرون ما قال الليث، إنما يقال رجل كَرِيمٌ و قوم كَرَامٌ كما يقال صغير و صغار و كبير و كبار، و لكن يقال رجل كَرَمٌ و رجال كَرَمٌ أي ذوو كَرَمٍ، و نساء كَرَمٌ أي ذوات كَرَمٍ، كما يقال رجل عدلٌ و قوم عدل، و رجل دَنَفٌ و حَرَضٌ، و قوم حَرَضٌ و دَنَفٌ. و قال أبو عبيد: رجل كَرِيمٌ و كَرَامٌ و كَرَامٌ بمعنى واحد، قال: و كَرَامٌ، بالتخفيف، أبلغ في الوصف و أكثر من كَرِيمٍ، و كَرَامٌ، بالشديد، أبلغ من كَرَامٍ، و مثله ظَرِيفٌ و ظَرافٌ و ظَرَفٌ، و الجمع الكَرَامُونَ. و قال الجوهري: الكَرَامُ، بالضم،

مثل الكرم فإذا أفرط في الكرم قلت كرمًا، بالتشديد، و التَّكْرِيمُ و الإِكْرَامُ بمعنى، و الاسم منه الكَرَامَةُ؛ قال ابن بري: و قال أبو المثلّم: و من لا يُكْرَمُ نفسه لا يُكْرَمُ. ابن سيدة: قال سيبويه و مما جاء من المصادر على إضمار الفعل المتروك إظهاره و لكنه في معنى التعجب قولك كرمًا و صلفًا، كأنه يقول أكرمك الله و أدام لك كرمًا، و لكنهم خزلوا الفعل هنا لأنه صار بدلًا من قولك أكرم به و أصليف، و مما يخص به النداء قولهم يا مكرمًا؛ حكاها الزجاجي، و قد حكي في غير النداء فقيل رجل مكرمًا؛ عن أبي العيثل الأعرابي؛ قال ابن سيدة: و قد حكاها أيضاً أبو حاتم. و يقال للرجل يا مكرمًا، بفتح الراء، نقيض قولك يا ملامًا من اللؤم و الكرم. (همان، ج. ١٢، ص. ٥١١) بمعنى تعال و بمعنى أخذ، و يقال للجماعة كقولهم عز و جل: هاؤم أفرؤا كتابية، و إنما رفع صوته، صلى الله عليه و سلم، من طريق الشفقة عليه لئلا يحبط عمله. (همان، ج. ١٢، ص. ٦٢٥) الليث الحنة خرقه المرأة تلبسها المرأة فتعطي رأسها؛ قال الأزهرى: هذا حاق التصحيف، و الذي أراد الحنة، بالخاء و الباء، و قد ذكرناه في موضعه، و أما الحنة، بالخاء و النون، فلا أصل له في باب التياب. و الحنين و الحنة: الشبهة. و في المثل: لا تعدم ناقة من أمتها حيناً و حنة أي شهياً. و في التهذيب: لا تعدم آدماء من أمتها حنة؛ يضرب مثلاً للرجل يشبه الرجل، و يقال ذلك لكل من أشبه أباه و أمه؛ قال الأزهرى: و الحنة في هذا المثل العطفة و الشفقة و الحيطه. و حن عليه يحن، بالضم، أي صد. و ما تحنني شيئاً من شرك أي ما تزده و ما تصرفه عني. و ما حنن عني أي ما انتفى و لا قصر؛ حكاها ابن الأعرابي، قال شمر: و لم أسمع تحنني بهذا المعنى لغير الأصمعي. و يقال: حنننا شرك أي اضمرفه. و يقال: حنن كقولك حمل فهل إذا حنن. و أتر لا يحن عن الجلد أي لا يزول؛ و أنشد: و إن لها قتلى فعلك منهم/و إلا فخرج لا يحن عن العظم. و قال ثعلب: إنما هو يحن، و هكذا أنشد البيت و لم يفسره. و المحنون من الحق: المنقوص. يقال: ما حننتك شيئاً من حنك أي ما نقصتكم. و الحنون: نور كل شجرة و نبت، واحدته حنونة. و حنن الشجر و العشب: أخرج ذلك. و الحنان: لغة في الحناء؛ عن ثعلب. و زيت حنين: متغير الريح، و جوز حنين كذلك؛ قال عبيد بن الأبرص: كأنها لفة طلوب/تحن في وكرها الثلوب. و بنو حن: حني؛ قال ابن دريد: هم بطن من بني عذرة؛ و قال النابغة: تحنن بني حن، فإن لقاءهم/كرية، و إن لم تلق إلا بصابر. و الحن، بالكسر: حني من الجن، يقال: منهم الكلاب السود البهيم، يقال: كلب حني، و قيل: الحن ضرب من الجن؛ و أنشد: يلعبن أحوالي من جن و حن. و الحن: سفلة الجن أيضاً و ضعفاؤهم؛ عن ابن الأعرابي؛ و أنشد لمهاضر بن المجل: أبيت أهوي في شياطين ترن/مختلف نحوهم جن و حن. قال ابن سيدة: و ليس في هذا ما يدل على أن الحن سفلة الجن، و لا على أنهم حني من الجن، إنما يدل على أن الحن نوع آخر غير الجن. و يقال: الحن خلق بين الجن و الإنس. الفراء: الحن كلاب الجن. (همان، ج. ١٣، ص. ١٣٢) الإبعاد؛ و أنشد بيت رؤبة: وهوا الشفق؛ و أنشد أيضاً له: و دون نبح النابح المؤهوه. قال أبو بكر النحوي في قول رؤبة وهوا الشفق: يؤهوه من الشفقة يدارك النفس كأن به هزراً؛ قال: و قوله مقتدر الضبيعة؛ معناه أن ضبيعة هذا المسحل في هذه الأثن ليس في أثن كثيرة فتنتشر عليه. و قال ابن بري: كنى بالضبيعة عن أثنه أي أثنه على قدر نحو من ثمان أو عشر فحفظها متيسر عليه. و الوهوه و الوهوه من الخيل أيضاً؛ النسيط الحديد الذي يكاد يفلت عن كل شيء من جرصه و نرقه، و قيل: فرس وهوه و وهوه إذا كان حريصاً على الجري نشيطاً؛ قال ابن مقبل يصف فرساً يصيد الوحش: و صاحي وهوه مستوهل/زعل/يقول دون حمار الوحش و العصر و وهوه الأسد في زبیره، فهو وهوه، و الوهوه: الذي يُرعد من الامتلاء. و رجل وهوا: منحوب الفؤاد. (همان، ج. ١٣، ص. ٥٦٣) في حديث علي، رضي الله عنه: لا ينقطع أسباب الشفقة منهم فينوا في جدهم. (همان، ج. ١٥، ص. ٤١٦) الشفق: الحمر من غروب الشمس إلى وقت العشاء الآخرة فإذا ذهب قيل غاب (الشفق) حكاها الخليل و قال الفراء سبغت بعض العرب يقول عليه ثوب كالشفق و كان أحمر و قال ابن قتيبة: (الشفق) الأحمر من غروب الشمس إلى وقت العشاء الآخرة ثم يعيب و يتقى (الشفق) الأبيض إلى نصف الليل و قال الزجاج (الشفق) الحمر التي تری في المغرب بعد سقوط الشمس و هذا هو المشهور في كتب اللغة و قال المطرزي (الشفق) الحمر عن جماعة من الصحابة و التابعين و هو قول أهل اللغة و به قال أبو يوسف و محمد و عن أبي هريرة أنه النياض و به قال أبو حنيفة و عن أبي حنيفة قول متأخر أنه الحمر و (أشفقت) من كذا بالألف حذرت و (أشفقت) على الصغير حنوت و عطفت و الاسم (الشفقة) و (شفقت) من باب ضرب لغة فأنا (شفق) و (شفيق). (فيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج. ٢، ص. ٣١٨) قوله تعالى: و لنا دخلوا من حيث أمرهم أبوهم أي متفرقين ما كان يُعني عنهم رأى يعقوب دخولهم متفرقين شيئاً قط إلا حاجة في نفس يعقوب فهو استثناء منقطع، أي لكن حاجة في نفس يعقوب قضاها [١٢/٦٨] و هي إظهار الشفقة عليهم بما قاله لهم، و الحاجة تجمع على حاجات و حوج على غير القياس - قاله الجوهري. قوله: في صدورهم حاجة [٩/٥٩] أي فقر و محنة. و أخوج الرجل كآكرم فهو محوج، و قياس جمعه بالواو و النون لأنه صفة عاقل و الناس يقولون تحاويح و يستعملون الرباعي هنا متعدياً، فيقولون أخوجه الله إلى كذا. (طريحي، مجمع البحرين، ج. ٢، ص. ٢٩٠) أي خفت و حذرت. و أشفقت على الصغير: حنوت عليه و عطفت و الاسم: الشفقة. و شفقت من باب ضرب لغة. فأنا مشفق و شفيق. و عن ابن دريد: شفقت و أشفقت بمعنى. قال الجوهري: و أنكره أهل اللغة. (همان، ج. ٥، ص. ١٩٣) (دردبه دزدبة العلوق) هي كصبور، الناقة ترأ و ولدها و لا تدرد عليه، و دزدبها: رأها و عطفها. يضرب لمن يُظهر الشفقة و لا يسمخ بشيء. (مدني، الطراز الأول، ج. ٢، ص. ١٦) يضرب في الرقة و الشفقة على أولي الأرحام. (همان، ج. ٣، ص. ٦٤) أرادت به ما بها من شدة المرض، و أصله: الحزن الشديد، دمه بقله الشفقة عليها، و أنه إذا رآها غلبته لم يدخل يده في ثوبها ليحسها متعزفاً لما بها، كما هو عادة الأجانب فضلاً عن الأزواج. (همان، ج. ٣، ص. ٣٤١) إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها هي إظهار الشفقة و النصيحة، أو الخوف من إصابة العين، أو من حسد أهل مصر، أو من قصد الملك لهم. (همان، ج. ٤، ص. ٥٧) المحنة، و الرحمة: الشفقة، و عن الحسن: المؤدة الجماع. (همان، ج. ٦، ص. ٣١٤) (لا يضرب الحواز ما وطفته أمه) «ما» مصدرية، أي وطأه أمه، و ذلك لإشفاقها عليه؛ فإن الوطأة و إن كانت ضارة في صورتها فليست ببالغة حد الضرر إذا كانت من مشفق؛ لأن الشفقة تثنيه عن ذلك. يضرب للمشفق الذي لا يؤذيك و إن هم بك. (همان، ج. ٧، ص. ٣٤٦) التصغير: زيادة باء ساكنة في الاسم للدلالة على تحقير شأن المسمى كرجيل؛ تضع من شأنه، أو تقليل ذاته ككليب، أو كصبيته نحو دريهمات، أو تقريب زمانه كقبيل و بعبد، أو مسافه كقويق و تحيت، أو منزله

كُصِدِّي، أو التَّعَطُّفِ وَ الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ كُبَيْي وَ أَحْيَى وَ حُبِّي، وَ زَادَ الْكُوفِيُّونَ لِتَعْظِيمِ الشَّيْءِ كُدُوَيْهِيَّةَ لِلْمَنِيَّةِ، وَ زَعَمُوا أَنَّ مِنْ ذَلِكَ أَحْيَى وَ صُدِّيَّتِي. (همان، ج. ٨، ص. ٢٥٢) عن يمين و شمال الجهتان المعروفتان، و في الفئتين الجنس التام إن فُرىء الشمال فيهما بالفتح فقط أو الكسر فقط، لأفهما لغتان في كل من الريح و الجهة، و إن ضبطت الجهة بالكسر و الريح بالفتح على ما هو الأفصح فالجناس محرف، و الاقتباس ظاهر، قاله شيخنا. و تشتمل و في نسخة الأصل: يشتمل، أي يلتفت. على مناكب جمع منكب كمجلس، و هو رأس العُضد و الكنيف، لأنه يعتمد عليه. الأفاق أُرْدِيَةٌ جمع رداء، ما يُرْتَدَى به. عواطفه جمع عاطفة، و هي الخصلة التي تحمل الإنسان على الشفقة و الرحمة كالرحم و نحوها. و تَسِيلُ طَلَاغٌ بالكسر أي ملء. (زبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج. ١، ص. ٩٨) و اللَّبْلَبَةُ: الشَّفَقَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَ قَدْ لَبَّبْتُ عَلَيْهِ. (همان، ج. ٢، ص. ٣٩٥) فقالت: زوجي، فقالوا: ادعي الله عليه، فقالت: لا تُطَاوِعُنِي بِنَاتِ الْبَيْبِي. قالوا: بناتُ أَلْبَبِ، بضم الباءِ الموحدة الأولى، و قد فَتَحَهَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِرْدُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: قَدْ عَلِمْتُ ذَاكَ بِنَاتِ الْبَيْبَةِ. وَ هِيَ عُرُوقٌ فِي الْقَلْبِ مَتَّصِلَةٌ بِهِ، تَكُونُ مِنْهَا الرَّقَّةُ وَ الشَّفَقَةُ. وَ لَكِنْ يُقَالُ: لَيْسَ لَنَا فِي الْجَمْعِ أَفْعَلٌ بِالْفَتْحِ كَأَحْمَدَ. (همان، ج. ٢، ص. ٣٩٦) قال بعض أرباب الاشتقاق: إِنَّ أَصْلَ مَعْنَى الْبِرِّ السَّعَةُ، وَ مِنْهُ أُجِدَ الْبِرُّ مُقَابِلَ الْبَحْرِ، ثُمَّ شَاعَ فِي الشَّفَقَةِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الصَّبَلَةِ، قَالَه الشَّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ. قُلْتُ: وَ قَدْ سَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَصْتَفَى فِي الْبَصَائِرِ، قَالَ مَا نَصَّهُ: وَ مَاذَهَا - أَغْنَى ب ر ر - مَوْضُوعَةٌ لِلْبَحْرِ، وَ تُصَوِّرُ مِنْهُ التَّوَسُّعَ فَاشْتَقَّ مِنْهُ الْبِرُّ، أَي التَّوَسُّعُ فِي فِعْلِ الْحَيْرِ، وَ يُسَبِّبُ ذَلِكَ تَارَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي نَحْوِ: إِنَّهُ هُوَ الْبِرُّ الرَّحِيمُ وَ إِلَى الْعَبْدِ تَارَةً فَيُقَالُ: بَرَّ الْعَبْدُ رَبَّهُ، أَي تَوَسَّعَ فِي طَاعَتِهِ، فَمِنَ اللَّهِ تَعَالَى التَّوَابُ، وَ مِنْ الْعَبْدِ الطَّاعَةُ وَ ذَلِكَ ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ فِي الْإِعْتِقَادِ، وَ ضَرْبٌ فِي الْأَعْمَالِ. وَ قَدْ اشْتَمَلَ عَلَيْهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجْوهَكُمْ الْآيَةَ. (همان، ج. ٦، ص. ٦٩) أَقْوَى الْعِيَاظُ مِنَ جِرَاحِ مِيرٍ/فَجُنُوبٍ سَهْوَةً قَدْ عَفَتْ فِرْمَانًا. وَ الْبُرِّي، كَقَرَّتِي: الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ، مِنَ الْبِرِّ، وَ هُوَ اللَّطْفُ وَ الشَّفَقَةُ. (همان، ج. ٦، ص. ٧٤) وَ مِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلْعَطْفِ وَ الشَّفَقَةِ، نَحْوُ يَا بَيْتِي وَ يَا أَحْيَى. (همان، ج. ٧، ص. ٩٤) أَي عَامَّةُ النَّاسِ وَ جَمَاعَتِهِمْ. وَ أَرَادَ بِالْمَجْجَةِ الْمَنَاصِحَةَ لَهُمْ وَ الشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ. (همان، ج. ٧، ص. ٢٩٢) قُلْتُ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ أَي عَلَيَّ نَفْعِكُمْ، أَوْ شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ رُوُوفٌ بِكُمْ، فَالْحَرِيصُ فِي الْفَرَانِ عَلَى وَجْهَيْنِ: فَرَطُ الشَّرِّهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَتَجِدَنَّاهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَ الشَّفَقَةُ وَ الرَّأْفَةُ. (همان، ج. ٩، ص. ٢٥١) وَ عَطَفَ عَلَيْهِ: أَشْفَقَ كَتَعَطَّفَ قَالَ شَيْخُنَا: صَرَّخُوا بَأَنَّ الْعَطْفَ بِمَعْنَى الشَّفَقَةِ مَجَازٌ مِنَ الْعَطْفِ بِمَعْنَى الْإِنْتِبَاءِ. (همان، ج. ١٢، ص. ٣٨٩) اسْتَعْبِرَ لِلْمَثَلِ وَ الشَّفَقَةِ إِذَا عَدِيَ بَعْلِي، وَ إِذَا عَدِيَ بَعْنُ كَانَ عَلَى الصَّدِّ. (همان، ج. ١٢، ص. ٣٩٠) فَإِنِّي ذُو مَحَافِظَةٍ لِقَوْمِي/إِذَا شَفِقتُ عَلَى الرِّزْقِ الْعِيَالِ. وَ فِي الصَّحَاحِ: الشَّفَقَةُ: الْاسْمُ مِنَ الْإِشْفَاقِ، وَ كَذَلِكَ الشَّفَقُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الشَّفَقُ وَ الشَّفَقَةُ جِرْصُ النَّاصِحِ عَلَى صَلَاحِ الْمُنْصُوحِ يُقَالُ: لِي عَلَيْهِ شَفَقَةٌ، أَي رَحْمَةٌ وَ رِقَّةٌ وَ خَوْفٌ مِنْ خُلُولِ مَكْرُوهٍ بِهِ، مَعَ نُصْحٍ، وَ قَدْ أَشْفَقَ عَلَيْهِ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ. وَ هُوَ مُشْفِقٌ وَ شَفِيقٌ وَ هُوَ أَخَذَ مَا جَاءَ عَلَى فِعْلٍ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ، قَالَه ابْنُ دُرَيْدٍ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَمَى ظِلْمًا شَكْسُ الْخَلِيفَةِ خَائِفٌ/عَلَيْهَا غَرَامُ الطَّائِفِينَ شَفِيقٌ. وَ فِي الْمَثَلِ: «إِنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنِّ مُوَلِّعٍ» يُضْرَبُ فِي خَوْفِ الرَّجُلِ عَلَى صَاحِبِهِ الْحَوَادِثِ لِقَرَطِ الشَّفَقَةِ. (همان، ج. ١٣، ص. ٢٤٤) وَ قَالَ الرَّاعِبِيُّ: الْحَبِيبُ التَّرَاغُ الْمَضْمَنُ لِلِاشْتِيَاقِ؛ يُقَالُ: حَبِيبُ الْمَرْأَةِ وَ النَّاقَةُ لَوْلِدِهَا، وَ قَدْ يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ صَوْتٌ، وَ لِذَلِكَ يُعَبَّرُ بِالْحَبِيبِ عَنِ الصَّوْتِ الدَّالِّ عَلَى التَّرَاغِ وَ الشَّفَقَةِ؛ أَوْ مَقْصُورًا بِصُورَتِهِ، وَ عَلَى ذَلِكَ حَبِيبُ الْجَدْعِ. (همان، ج. ١٨، ص. ١٦٠) وَ الْحَبِيبُ وَ الْحَنَّةُ: الْعَطْفَةُ وَ الشَّفَقَةُ وَ الْحَبِيطَةُ؛ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ. (همان، ج. ١٨، ص. ١٦٧) مُفْتَدِرُ الضَّيِّعَةِ وَهُوَ الشَّفَقُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ التَّحَوِيُّ: أَي يُوهُوهُ مِنَ الشَّفَقَةِ بِدَارِكِ النَّفْسِ كَأَنَّ بِهِ جُرْمًا. (همان، ج. ١٩، ص. ١١٩) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «لَا تَنْطَفِعُ سَبَابُ الشَّفَقَةِ فَيُنَوِّا فِي جِدْمِهِمْ». (همان، ج. ٢٠، ص. ٣١٧) عَبَّرَ بِالْأَخِ لِإِجْمَاعِ الشَّفَقَةِ وَ الرَّحْمَةِ، فَإِنَّ أَفْرَادَ بَنِي آدَمَ لَزِمَ لَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا وَ يَعَاشِرُوا بَيْنَهُمْ كَالْإِحْوَانِ، فَاتَّهَمَ مِنْ أَبِ وَاحِدٍ وَ أُمَّ وَاحِدَةٍ، أَبُوهُمُ آدَمُ وَ الْإِمَامُ حَوْاءُ. إِنَّ الْمُبْدَرِينَ كَالْوَالِدِينَ الْإِحْوَانَ الشَّاطِرِينَ. (مصطفوى، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ج. ١، ص. ٤٩) فَظَهَرَ أَنَّ مَعْنَى - الْقَتْلِ، الْعِلْمِ، الطَّنِّ، الْوَجْدَانِ، الرَّقَّةِ، الشَّفَقَةِ، الْوَجْعِ، التَّخَبُّرِ، وَ أَمْثَالِهَا: لَيْسَتْ مَفَاهِيمَ حَقِيقَةً. (همان، ج. ٢، ص. ٢١٨) وَ ذَكَرُوا لَهَا مَعْنَى - الرَّقَّةِ، الرَّأْفَةِ، اللَّطْفِ، الرَّفْقِ، الْعَطُوفَةِ، الْحَبِّ، الشَّفَقَةِ، الْحَنَةِ، وَ غَيْرِهَا. مِنْ دُونَ تَدْقِيقِ وَ تَمْيِيزِ بَيْنِهَا. (همان، ج. ٤، ص. ٩٢) فَالْرَقَّةُ تَوْجِدُ فِي الْقَلْبِ أَوَّلًا، ثُمَّ يَحْصُلُ اللَّطْفُ، ثُمَّ الْعَطُوفَةُ، ثُمَّ الْحَنَةُ، ثُمَّ الْحَبَّةُ، ثُمَّ الشَّفَقَةُ، ثُمَّ الرَّأْفَةُ، ثُمَّ الرَّحْمَةُ. (همان، ج. ٤، ص. ٩٢) فَالْرَحْمَةُ: أَمَّا هِيَ تَجَلِي الرَّأْفَةِ وَ ظُهُورُ الْحَنَةِ وَ الشَّفَقَةِ، وَ فِي مَقَامِ التَّلَقُّقِ وَ الْإِظْهَارِ، وَ يِلَاحِظُ فِيهَا الْخَيْرَ وَ الصَّلَاحَ، وَ لَوْ أَوْجَدْتَ كِرَاهَةً أَوْ أَلْمًا أَوْ ابْتِلَاءً، كَمَا فِي إِسْقَاءِ الدَّوَاءِ الْمَرِّ لِلْمَرِيضِ. (همان، ج. ٤، ص. ٩٢) أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ: هُوَ مَا يِقَابِلُ الْغَلْظَةَ. وَ قَدْ سَبَقَ فِي رَحْمِ: الْفَرْقُ بَيْنِهَا وَ بَيْنَ مَوَادِّ - اللَّطْفِ وَ الرَّحْمِ وَ الْعَطُوفَةِ وَ الْحَبِّ وَ الرَّفْقِ وَ غَيْرِهَا. وَ قَلْنَا إِنَّ الرَّقَّةَ تَوْجِدُ فِي الْقَلْبِ أَوَّلًا ثُمَّ يَحْصُلُ اللَّطْفُ ثُمَّ الْعَطُوفَةُ ثُمَّ الْحَنَةُ ثُمَّ الْحَبَّةُ ثُمَّ الشَّفَقَةُ ثُمَّ الرَّأْفَةُ ثُمَّ الرَّحْمَةُ. (همان، ج. ٤، ص. ١٩٦) حَذَرْتُ، وَ أَشْفَقْتُ عَلَى الصَّغِيرِ: حَنُونٌ وَ عَطْفَةٌ، وَ الْاسْمُ الشَّفَقَةُ، فَأَنَا شَفِقٌ وَ شَفِيقٌ. (همان، ج. ٦، ص. ٨٦) التَّهْذِيبُ، ج. ٨، ص. ٣٣٢ - قَالَ اللَّيْثُ: الشَّفَقُ الرَّدِيُّ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَ قَدْ أَشْفَقَ الْعَطَاءُ. وَ شَفَقَ الثَّوْبُ أَي جَعَلَهُ فِي النَّسْجِ شَفَقًا. وَ الشَّفَقُ: الْخَوْفُ، تَقُولُ أَنَا مَشْفِقٌ عَلَيْكَ أَي خَائِفٌ، وَ أَنَا مَشْفِقٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَي خَائِفٌ. وَ الشَّفَقُ أَيْضًا: الشَّفَقَةُ وَ هُوَ أَنْ يَكُونَ النَّاصِحُ مِنْ بَلُوغِ نَصْحِهِ خَائِفًا عَلَى الْمُنْصُوحِ، تَقُولُ أَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ. وَ الشَّفِيقُ: النَّاصِحُ الْحَرِيصُ عَلَى صَلَاحِ الْمُنْصُوحِ. وَ الشَّفَقُ: الْحِمْرَةُ الَّتِي فِي الْمَغْرِبِ مِنَ الشَّمْسِ. (همان، ج. ٦، ص. ٨٦) مَفْرٌ - الْعَطْفُ: يُقَالُ فِي الشَّيْءِ إِذَا ثَنَى أَحَدُ طَرَفَيْهِ إِلَى الْآخَرِ، كَعَطْفِ الْغَصْنِ وَ الْوَسَادَةِ وَ الْحَبْلِ، وَ مِنْهُ قَبِيلُ لَرْدَاءِ الْمُثَنَّى عَطَافٌ. وَ يَسْتَعَارُ لِلْمَلِيلِ وَ الشَّفَقَةِ إِذَا عَدَى بَعْلِي، يُقَالُ عَطَفَ عَلَيْهِ. (همان، ج. ٨، ص. ١٦٨) سِوَاءُ كَانَ فِي حَيَوَانَ أَوْ إِنْسَانٍ أَوْ جِنٍّ، وَ يِقَابِلُهُ الرَّحْمَنُ، فَإِنَّ الرَّحْمَنَ مِنْ يَتَجَلَّى فِيهِ الرَّأْفَةُ وَ الشَّفَقَةُ وَ لَا يَظْهَرُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرٌ وَ صَلَاحٌ. (همان، ج. ٩، ص. ٢٥٠) فَأَوَّلًا إِلَى الْكُفْهِ يَنْشُرُ لَكُمْ رَيْحًا مِنْ رَحْمَتِهِ - ١٨ / ١٦. وَ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الْغَيْثُ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَ يَنْشُرُ رَحْمَتَهُ - ٤٢ / ٢٨ سَبَقَ فِي الرَّحْمَةِ: إِذَا عَابَرَهُ عَنِ تَجَلَّى الرَّأْفَةُ وَ ظُهُورُ الْحَنَةِ وَ الشَّفَقَةِ. وَ هَذَا الْمَعْنَى يَتَحَصَّلُ فِي الْمَادِّيَّاتِ وَ الرُّوحَانِيَّاتِ، فَفِي الْمَادِّيَّاتِ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ فِي مَحِيطِ حَيَاتِهِ الْمَادِّيَّةِ. وَ فِي الرُّوحَانِيَّاتِ بِالتَّوَجُّهِ وَ اللَّطْفِ وَ الْإِفَاضَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ الْغَيْبِيَّةِ، وَ إِنَّ كَانَ الظُّهُورُ فِي الْخَارِجِ بِالْإِنْعَامِ الْمَادِّيَّاتِ. (همان، ج. ١٢، ص. ١٢١) فِي الْآيَةِ الْأُولَى: يَذْكَرُ الْوَدَادَ فِي مَوَدِّ لَزُومِ الْاسْتِغْفَارِ وَ التَّوْبَةِ، حَتَّى يَصْلِحَ الْحَلَّ وَ يَرْتَفِعَ الْمَنْعُ وَ يَوْجِدَ التَّوَجُّهَ وَ الطَّلِبَ وَ الْاِقْتِضَاءَ لِتَلَقُّقِ الْوَدِّ، وَ فِي هَذِهِ

است. در رفتار سازمانی شفیقانه هم همین طور است، باید هر عضو نسبت به عضو دیگر شفقت داشته باشد که ناشی از نصیحت و خیرخواهی است که در خطبه‌ی ۳۴ نهج البلاغه «نصیحت طرفینی» است، وظیفه و حق متقابل است، امام ناصح مأموم و رعیت، و رعیت و امت ناصح امام هستند. و شفقت در نصیحت نهفته است، یعنی نوعی خوف است از این که منسوح اعم از زبردست یا بالادست مبدا دچار شرارت شود، یعنی به او آسیب و بدی برسد، یعنی ناصح شفیق باید مثل برادر و دوست و والد شفیق باشد که از خار در پای منسوح و مشفوق بترسد؛ مثل حالتی که امام علیه السلام نسبت به کنده شدن خلخال از پای زن معاهده و اهل ذمه داشت که در قرآن به عنوان «حَرِصٌ عَلَيْكُمْ وَعَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ» بود و در کلام ثامن الحجج علیه السلام امام به عنوان انیس رفیق، اخ شفیق و والد شفیق^۳ آمده است، کما مر.

الصورة يلزم أن يوجد الرحمة (و هو تجلّی الرأفة و ظهور الحنة و الشفقة) بعد تحقّق التوبة، حتّى يظهر الوداد. (همان، ج. ۱۳، ص. ۶۶) عبارة عن تجلّی الرأفة و ظهور الشفقة في الخارج. (همان، ج. ۱۳، ص. ۲۱۱) الشفقة-مهربانی و انعطاف، رحمت، ترس از بدی، دلسوزی؛ «أخذتني منه شفقة»: بر او دلسوزی کردم. (بستانی، فرهنگ اجدی، ص. ۵۳۰)

۳ بأمر الله تعالى على رسم ما فرض الله فصارَتْ في ذرّيته الأوصياء الذين آتاهم الله العلمَ و الإيمانَ بقوله تعالى- و قال الذين أوتوا العلمَ و الإيمانَ لقد كُنْتُمْ في كتاب الله إلى يوم البعثِ فهي في ولد علي عليه السلام خاصّة إلى يوم القيامة إذ لا نبيَّ بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن أين يختار هؤلاء الجهالُ إن الإمامة هي منزلة الأنبياء و إرث الأوصياء إن الإمامة خلافة الله و خلافة الرسول ص و مقام أمير المؤمنين ع و ميراث الحسن و الحسين عليهما السلام إن الإمامة زمام الدين و نظام المسلمين و صلاح الدنيا و عزُّ المؤمنين إن الإمامة أسُّ الإسلام التامّي و فرعه السامّي بالإمام تمام الصلاة و الزكاة و الصيام و الحجّ و الجهاد و توفير الفيء و الصدقات و إمضاء الحدود و الأحكام و منع الثغور و الأطراف الإمام مجلّ خلال الله و بحرم حرام الله و يقبم حدود الله و يدب عن دين الله و يدعو إلى سبيل ربه بالحكمة و المؤعظة الحسنة و الحجّة البالغة الإمام كالشمس الطالعة المجلّلة بنورها للعالم و هي في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي و الأبنصار الإمام البدر المنير و السراج الزاهر و النور الساطع و النجم الهادي في غياهب الدجى و أجوار البلدان و القفار و لمحج البحار الإمام الماء العذب على الظمّ و الدال على الهدى و المنجي من الردى الإمام النار على اليقاع الحار لمن اصطلى به و الدليل في المهالك من فارقته فهالك الإمام السحاب المطر و العيث المطر و الشمس المضيئة و السماء الظليلة و الأرض البسيطة و العين الغزيرة و العديرة و الروضة الإمام الأنيس الرفيق و الوالد الشفيق و الأخ الشفيق و الأمّ البرّة بالولد الصغير و مفرغ العباد في الداهية النادر الإمام أمين الله في خلقه و حجّته على عباده و خليفته في بلاده و الداعي إلى الله و الذاب عن حرم الله الإمام المظهر من الذنوب و المبرأ عن العيوب المحصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين و عزُّ المسلمين و غيظ المنافقين و بوار الكافرين. (كلىنى، الكافي (ط الإسلامية)، ج. ۱، ص. ۲۰۰)

۴ و قال النبي صلى الله عليه وآله لا تجلسوا عند كلِّ ذاع مدع يدعوكم من اليقين إلى الشكِّ و من الإخلاص إلى الرياء و من التواضع إلى الكبر و من النصيحة إلى العداوة و من الرهد إلى الرغبة و تقرّبوا إلى عالم يدعوكم إلى التواضع من الكبر و من الرياء إلى الإخلاص و من الشكِّ إلى اليقين و من الرغبة إلى الرهد و من العداوة إلى النصيحة و لا يصنلخ لموعظة الخلق إلا من جاوز هذه الآفات بصديقه و أشرف على غيوب الكلام و عرف الصحيح من السقيم و علل الخواطر و فتن النفس و الهوى قال علي عليه السلام كُنْ كاطبيب الرقيق الشفيق الذي يضع الدواء بحيث ينفع في الحبر سألوا عيسى ابن مريم عليه السلام يا روح الله مع من تجالس قال عليه السلام من يذكركم الله رؤيته و يزيد في علمكم منطه و يرغبتكم في الأجرة عمله. (امام جعفر بن محمد عليهما السلام، مصباح الشريفة، ص. ۲۱) ثم سار مع ذي الكلاع حتّى أتى عمرو بن العاص و هو عند معاوية و حوله الناس و عبد الله بن عمرو محرض الناس على الحرب فلما وقفوا على القوم قال ذو الكلاع لعمرو: يا أبا عبد الله هل لك في رجل ناصح لبيب شفيق يجربك عن عمّار بن ياسر لا يكذبك؟ قال عمرو: و من هو؟ قال: ابن عمّي هذا و هو من أهل الكوفة فقال عمرو: إني لأرى عليك سيمًا أبي تراب قال أبو نوح: عليّ سيمًا محمد ص و أصحابه و عليك سيمًا أبي جهل و سيمًا فرعون فقام أبو الأعور فسئل سيقه ثم قال: لا أرى هذا الكذاب اللئيم يشاتمنا بين أظهرنا و عليك سيمًا أبي تراب فقال ذو الكلاع: أقسم بالله لئن بسطت يدك إليه لأخطمن أنفك بالسيف ابن عمّي و جاري عقدت له بدمتي و جئت به إليكما ليخبركما عمّا تمارتُم فيه قال له عمرو بن العاص: أدركك بالله يا أبا نوح إلا ما صدقنا و لم تكذبنا أفيكم عمّار بن ياسر. (نصر بن مزاحم، وقعة صفين، ص. ۳۳۴) عن المعلّى بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما حقّ المؤمن على المؤمن قال إني عليه شفيق إني أخاف أن تعلم و لا تعمل و تضيع و لا تحفظ قال قلت لا حول و لا قوة إلا بالله قال للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة و ليس منها حقّ إلا و هو واجب على أخيه إن ضيع منها حقاً خرج من ولاية الله و ترك طاعته و لم يكن له فيها نصيب أيسر حقّ منها أن يحبّ له ما يحبّ لنفسك و أن تكره له ما تكرهه لنفسك و الثاني أن تعينه بنفسك و مالك و لسانك و يديك و رجلتك و الثالث أن تتبّع رضاه و تجتنب سخطه و تطيع أمره و الرابع أن تكون عينه و دليله و مرآته و الخامس أن لا تشبع و يجوّع و تزوى و يظلم و تكتسي و يعرى و السادس أن يكون لك خادم و ليس له خادم و لك امرأة تقوم عليك و ليس له امرأة تقوم عليك و ليس له خادمك يغسل ثيابه و يصنع طعامه و يهني فراشه و السابع أن تبرّ قسمة و تجيب دعوته و تعود مرضته و تشهد جنازته و إن كانت له حاجة تبادر بمبادرة إلى قضائها و لا تكلفه أن يسألها فإذا فعلت ذلك

بر این اساس کارکنان نسبت به همکاران باید رفتار سازمانی شفیقانه را برگزینند، یعنی همواره در خوف از آسیب آنان باشند، از ضرر آنها و... .

فتحصل که کارکنان نسبت به همکاران باید رفتار سازمانی شفیقانه را برگزینند، یعنی همواره در خوف از آسیب و ضرر دیدن آنان باشند و در جهت رفع و دفع آن باید اقدام کنند.^۵

وَصَلَّتْ وَلَايَتِكَ بِوَلَايَتِهِ وَوَلَايَتَهُ بِوَلَايَتِكَ. (کوفی اهواری، المؤمن، ص. ۴۰) فَقَالَ اللَّهُ ﷻ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ أَخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا إِنَّ عَدَابَكُمْ عَلَى كُفْرِكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ دَفْعِكُمْ لِأَيَاتِهِ فِي نَفْسِهِ، وَ فِي عَلِيِّ وَ سَائِرِ خُلَفَائِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ دَائِمٍ بَلْ مَا هُوَ إِلَّا عَذَابٌ دَائِمٌ لَا نَفَادَ لَهُ، فَلَا تَجْتَرُوا عَلَى الْأَنْبَاءِ وَ الْقَبَاحِ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِوَلِيِّهِ الْمَنْصُوبِ بَعْدَهُ عَلَى أَمْرِهِ، لِيَسُوْسَهُمْ وَ يَرْعَاهُمْ سِيَاسَةَ الْوَالِدِ الشَّفِيقِ الرَّحِيمِ [الْكَرِيمِ] يُولِدُهُ، وَ رِعَايَةَ الْحَدِيبِ الْمُشْفِقِ عَلَى خَاصَّتِهِ فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ بِمَا تَدْعُونَ مِنْ فِتْنَاءِ عَدَابٍ ذُنُوبِكُمْ هَذِهِ فِي حِزْرِ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ أَخَذْتُمْ عَهْدًا أَمْ تَقُولُونَ بَلْ أَنْتُمْ فِي أَيُّهُمَا ادَّعَيْتُمْ كاذِبُونَ. (امام حسن بن علی علیه السلام، التفسیر المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام، ص. ۳۰۴) وَ يَقُولُ مَرَّةً [أُخْرَى]: «إِنَّ مَلَائِكَةَ السَّمَاوَاتِ وَ الْحُجُبِ لَيَسْتَأْذِنُونَ إِلَى رُؤْيَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع كَمَا تَسْتَأْذِنُ الْوَالِدَةُ الشَّفِيقَةُ إِلَى وَلَدِهَا الْبَارِ الشَّفِيقِ آخِرٍ مَنْ بَقِيَ عَلَيْهَا بَعْدَ عَشْرَةِ دَفَنَتَهُمْ» فَكَانَ هَؤُلَاءِ النَّصَابُ يَقُولُونَ: إِلَى مَتَى يَقُولُ مُحَمَّدٌ: جَبْرَيْلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّ ذَلِكَ تَفْخِيمٌ لِعَلِيِّ وَ تَعْظِيمٌ لِشَأْنِهِ وَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِعَلِيِّ خَاصًّا مِنْ دُونِ سَائِرِ الْخَلْقِ بَرْتِنًا مِنْ رَبِّ وَ مِنْ مَلَائِكَةٍ وَ مِنْ جَبْرَيْلٍ وَ مِيكَائِيلِ... . (همان، ص. ۴۵۲) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْعُلَوِيُّ [قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ] مُعْتَمِنًا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ جُعِلْتُ فِدَاكَ يُسْتَكْرَهُ الْمُؤْمِنُ عَلَى خُرُوجِ نَفْسِهِ قَالَ لَا وَ اللَّهُ قَالَ فَلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ أَهْلَ بَيْتِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ جَمِيعُ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ وَ [التَّحِيَّةُ وَ الْإِكْرَامُ] وَ لَكِنَّ النَّوَى [كُنِيَ أَكُونَ] عَنْ اسْمِ فَاطِمَةَ وَ يَحْضُرُهُ جَبْرَيْلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ وَ عَزْرَائِيلُ ﷺ قَالَ فَيَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِمَا وَ يَتَوَلَّانَا فَاجْتَبَاهُ قَالَ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا جَبْرَيْلُ إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِمَا عَلِيًّا وَ ذُرِّيَّتَهُ فَاجْتَبَاهُ قَالَ فَيَقُولُ جَبْرَيْلُ ﷺ لِمِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ ثُمَّ يَقُولُونَ جَمِيعًا لِمَلِكِ الْمَوْتِ إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ مُحَمَّدًا وَ آلَهُ وَ يَتَوَلَّى عَلِيًّا وَ ذُرِّيَّتَهُ فَارْفُقْ بِهِ قَالَ فَيَقُولُ مَلِكُ الْمَوْتِ وَ الَّذِي اخْتَارَكُمْ وَ كَرَّمَكُمْ وَ اصْطَلَقِي مُحَمَّدًا ﷺ بِالنُّبُوَّةِ وَ حَصَّهُ بِالرِّسَالَةِ لِأَنَّا أَرْفُقُ بِهِ مِنْ وَالِدٍ رَفِيقٍ وَ أَشْفَقُ مِنْ أَخٍ شَفِيقٍ ثُمَّ مَالَ إِلَيْهِ مَلِكُ الْمَوْتِ فَيَقُولُ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَخَذْتَ فَكَأَكْ رَقِيبَتِكَ أَخَذْتَ رِهَانَ. (فرات کوفی، تفسیر فرات الکوفی، ص. ۵۵۳) ... فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقُولُ فِيمَا ذَا فَيَقُولُ بِحُجِّي مُحَمَّدًا وَ آلِهِ وَ بِوَلَايَتِي عَلِيًّا وَ ذُرِّيَّتِهِ فَيَقُولُ أَمَا مَا كُنْتُ تَحْذَرُ فَقَدْ آمَنْتَ اللَّهُ مِنْهُ وَ أَمَا مَا كُنْتُ تَرْجُو فَقَدْ آتَاكَ اللَّهُ بِهِ افْتَحْ عَيْنَيْكَ فَانْظُرْ إِلَى مَا عِنْدَكَ قَالَ فَيَمْتَنِعُ عَيْنَيْهِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَ يَفْتَحُ لَهُ بَابَ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا فَيَقُولُ لَهُ هَذَا مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ وَ هَؤُلَاءِ رُفَقَاؤُكَ أَ فَتُحِبُّ اللَّحَاقَ بِهَيْمٍ أَوْ الرُّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَمَا رَأَيْتَ شَخْصَتَهُ وَ رَفَعَ حَاجِبِيهِ إِلَى فَوْقٍ مِنْ قَوْلِهِ لَا حَاجَةَ لِي إِلَى الدُّنْيَا وَ لَا الرُّجُوعَ إِلَيْهَا وَ يُنَادِيهِ مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانَ الْعَرْشِ يُسْمِعُهُ وَ يُسْمِعُ مَنْ بِحَضْرَتِهِ بِأَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ وَصِيهِ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً بِالْوَلَايَةِ [بِوَلَايَةِ عَلِيِّ] مَرْضِيَةً بِالنُّوَابِ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ ﷺ وَ ادْخُلِي جَنَّتِي غَيْرَ مَشْوِيَةٍ. (همان، ص. ۵۵۴) ... فَهِيَ فِي وَوَلَدِ عَلِيِّ ﷺ خَاصَّةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِذْ لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَمَنْ أَيْنَ يَجْتَنُّ هَؤُلَاءِ الْجَهَّالُ إِنَّ الْإِمَامَةَ هِيَ مَنْزِلَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِزْثُ الْأَوْصِيَاءِ إِنَّ الْإِمَامَةَ خِلافَةُ اللَّهِ وَ خِلافَةُ الرَّسُولِ ص وَ مَقَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَ مِيرَاثُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ﷺ إِنَّ الْإِمَامَةَ زَمَامُ الدِّينِ وَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ صَلَاحُ الدُّنْيَا وَ عِزُّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْإِمَامَةَ أَسُّ الْإِسْلَامِ النَّامِي وَ فَرْعُهُ السَّامِي بِالْإِمَامِ تَمَامُ الصَّلَاةِ وَ الرِّكَاعَةِ وَ الصَّبِيَامِ وَ الْحَجِّ وَ الْجِهَادِ وَ تَوْفِيرُ الْفَيْءِ وَ الصَّدَقَاتِ وَ إِفْضَاءُ الْحُدُودِ وَ الْأَحْكَامِ وَ مَنَعُ الثُّغُورِ وَ الْأَطْرَافِ الْإِمَامُ يُحِلُّ حَلَالَ اللَّهِ وَ يُحْرِمُ حَرَامَ اللَّهِ وَ يُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ وَ يَدْبُ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ يَدْعُو إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ الْإِمَامُ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ الْمُجَلَّلَةِ بِنُورِهَا لِلْعَالَمِ وَ هِيَ فِي الْأَفْقِ بِحَيْثُ لَا تَنَالُهَا الْأَيْدِي وَ الْأَبْصَارُ الْإِمَامُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَ السِّرَاجُ الرَّاهِرُ وَ النُّورُ السَّاطِعُ وَ النَّجْمُ الْهَادِي فِي غِيَابِ الدُّجَى وَ أَحْوَاذِ الْبُلْدَانِ وَ الْفَقَارِ وَ لُحْجِ الْبِحَارِ الْإِمَامُ الْمَاءُ الْعَذْبُ عَلَى الظَّمِّ وَ الدَّلَالُ عَلَى الْهُدَى وَ الْمُنْجِي مِنَ الرَّذَى الْإِمَامُ النَّارُ عَلَى الْيَقَاعِ الْخَارِ لِمَنْ اصْطَلَقَ بِهِ وَ الدَّلِيلُ فِي الْمَهَالِكِ مَنْ فَارَقَهُ فَهَالِكٌ الْإِمَامُ السَّحَابُ الْمَطِيرُ وَ الْعَيْثُ الْهَاطِلُ وَ الشَّمْسُ الْمُضِيئَةُ وَ السَّمَاءُ الظَّلِيلَةُ وَ الْأَرْضُ الْبَسِيطَةُ وَ الْعَيْنُ الْغَرِيبَةُ وَ الْعَدِيرُ وَ الرَّوْضَةُ الْإِمَامُ الْأَنْبَسُ الرَّفِيقُ وَ الْوَالِدُ الشَّفِيقُ وَ الْأَخُ الشَّقِيقُ وَ الْأُمُّ الْبَرَّةُ بِالْوَلَدِ الصَّغِيرِ وَ مَفْرَعُ الْعِبَادِ فِي الدَّاهِيَةِ النَّادِ الْإِمَامُ أَمِينُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ خَلِيقَتُهُ فِي بِلَادِهِ وَ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ وَ الدَّابُّ عَنْ حُرْمِ اللَّهِ الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ الْمُبْرَأُ عَنِ الْغُيُوبِ الْمَحْضُوصُ بِالْعِلْمِ الْمَوْسُومُ بِالْحِلْمِ نِظَامُ الدِّينِ وَ عِزُّ الْمُسْلِمِينَ وَ غَيْظُ الْمُنَافِقِينَ وَ بَوَارُ الْكُافِرِينَ. (كليني، الكافي (ط الإسلامية)، ج. ۱، ص. ۲۰۰)

^۵ درس ۱۰۱ فقه الروابط از سلسله‌ی فقه‌الاداره، ۱۲ شهر رمضان المبارک ۱۴۴۷.